أ-نظام البطاقات[1]: إحدى الطرق التقليدية لجمع المعلومات وتدوينها من المصدر والمرجع، في شكل بطاقات صغيرة من الورق المقوى ذات مقاس موحد، ويعتمد خلالها الطالب على ورق ملون يفرق من خلاله بين الفصل عن المبحث عن المطلب يخصص لكل قسم، ويعتمد الكتابة على وجه واحد.

وللبطاقات عدة خصائص منها[2]:

طريقة البطاقات

1- سهولة معرفة مصدر كل فكرة وكل رأي حتى يمكن الرجوع إليه والتثبت منه وإيضاح أن هذه الأفكار والآراء والمعلومات ليست من إبداع الباحث ذاته.

طريقة الملفات

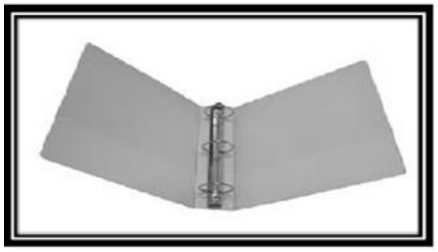

2- سهولة تخزين البطاقات وتناولها، حيث يتم وضعها في صناديق أو أدراج حسب خطة البحث.

3- يؤدي أسلوب البطاقات إلى تسهيل عمل الباحث في فهم المادة العلمية للبحث، ذلك أن الباحث عندما ينقل المادة العلمية إلى البطاقات يكون قد قرأها ثم نقلها. وتظهر أهمية ذلك أثناء الكتابة حيث تكون جميع المعلومات والبيانات حاضرة في ذهن الباحث بحيث لا يجد صعوبة في فهمها واستيعابها.

طريقة الطبع والنسخ

4- تيسير إضافة أية معلومات جديدة يحصل عليها الباحث، بتدوينها على بطاقة وإدراجها في موضعها أو مكانها المناسب ونظراً لقيمة هذه البطاقات والجهد الكبير الذي بذل في إعدادها، فلا ننصح الباحث بأن يصطحبها

[1] يطلع الطالب على الفيديو الذي يشرح طريقة واهمية البطاقات في جمع المادة بالرابط:
https://www.google.dz/url?esrc=s&q=&rct=j&sa=U&url=https://www.youtube.com/watch%3Fv%3DTuVfMJGv9K4&ved=2ahUKEwij1PW_nev-AhUeZaQEHWf_BlAQtwJ6BAgJEAE&usg=AOvVaw0FI2T-sQCTfpJs_SN-lG4C.

[2] غرداين مغنية، محاضرات في منهجية وتقنيات البحث التاريخي:
http://elearning.univ-biskra.dz/moodle2019/enrol/index.php?id=3084

معه في كل مكان يذهب إليه، حتى لا ينساها في مكان ما وتضيع منه، ويضيع معها كل الجهد الذي بذله الباحث في إعدادها، وبدلاً من اصطحابها معه يكفي صباح كل يوم أن يضع خطة اليوم ، بحيث يحدد إلى أي المكتبات سوف يذهب وما هي المراجع التي سوف يطلع عليها، والموضوع المطلوب في كل مرجع، ويكتفي بأن يكتب من البطاقات بياناً بالمراجع التي تلزمه في يومه

ب– نظام الملفات: يستخدم الطالب فيها غلافا سميكا من الورق المقوى أو البلاستيك تثبت عليها الاوراق، ويفضل استخدام ملف لكل فصل حتى يسهل على الطالب العمل البحثي والرجوع إلى أقسام كل فصل على حدى.

وتعد طريقة الملف أو الدوسيه أفضل من طريقة البطاقات، لعدة أسباب أهمها:

1– أنه أكثر مرونة بالنسبة للباحث، حيث يستعمل أوراقاً من الحجم العادي وهو ما يعطي الباحث خيار التدوين، والاقتباس، والتعليق.

– السماح للباحث بإجراء الإضافات الجديدة التي تقتضيها القراءات التكميلية اللاحقة على انتهاء مرحلة جمع المادة العلمية، والبدء في كتابة البحث

3– عدم الخشية من فقدان الأوراق أو تلفها، فهي محفوظة بين دفتي الملف. بشكل مُحكم، يتناسب مع المقدرة المالية للباحث، فهو أقل تكلفة من طريقة البطاقات، حيث تستخدم أوراق عادية وليست مقوى، ولا تحتاج إلى صناديق لحفظها عكس الحال في طريقة البطاقات.[1]

ج– طريقة النسخ والتصوير: وهي طريقة انتشرت بشكل لافت خلال الفترة الأخيرة لما توفره من الوقت والجهد على الطالب عكس استخدامه للطرق التقليدية سالفة الذكر، خاصة وأنها يدوية، ويحتاج الطالب إلى المرجع ورقي يستنسخ في البداية معلومات البيبليوغرافيا (الغلاف الخارجي)، ثم يخصص للنسخ ما يريده من المرجع أو المصدر من خلال اعداد قائمة الصفحات المراد طباعتها مسبقا. لكن ما يعاب على هذه الطريقة كذلك صعوبة استخدامها في البحوث الكبيرة، فهي تحتاج

[1] غرداين مغنية، المرجع السابق.

http://elearning.univ-biskra.dz/moodle2019/enrol/index.php?id=3084

إلى مجهود كبير، ووقت كثير يصرف في المكتبات لنسخ ما يحتاجه الطالب، وكذا مصاريف مالية طائلة، خاصة إذا ما احتاج الطالب إلى المصدر أو المرجع كاملا.

د- **نظام الكراسة أو الدفتر**: في هذه الصورة من صور التدوين يستعين الباحث بعدد من الكراسات أو الدفاتر، ويتم تخصيص كراسة لكل فصل أو مبحث أو مطلب. فإذا استغرق التدوين الكراسة أو الدفتر الخاص بموضوع معين أمكن إضافة كراسة أو دفتر جديد .

وتقترب هذا الطريقة من طريقة الملف أو الدوسيه، في إعطائه الباحث قدراً من المرونة في تدوين كل ما يتعلق بموضوعه، غير أنه إذا عثر الباحث أثناء القراءة، أو حتى أثناء كتابة البحث على فكرة أو موضوع يقتضي تدوينه، وكان يدخل تحت عنوان استغرقت صفحاته في الكراسة، سيضطر الباحث إلى وضع ورقة منفصلة بين تلك الصفحات، مما قد يعرضها للضياع أو التلف.

ثالثا: كيفية نقل المعلومات من المصادر والمراجع:

تتعدد طرق نقل المعلومات من المصادر والمراجع التي اختارها الطالب أو الباحث لمذكرته أو بحثه، وهذا انطلاقا من عدة اعتبارات منها :الهدف، الأهمية، أهمية القائل، المناسبة...إلخ، فقد يقتضي الامر على الباحث أو الطالب نقل النص كاملًا بحذافيره، وأحيانًا أخرى يستدعي الأمر اختصاره أو إعادة صياغته[1]، وسنحاول تقديم شروح لكل خاصية من خصائص نقل المعلومات من المصادر كالاتي:

1- ينقل الطالب أو الباحث النص كاملًا وبدون تغيير كنقل آيات من الكتاب الكريم، أو أحاديث نبوية من كتب الصحاح (البخاري، مسلم،...)، أو اقتباس حرفي خشية تحريف المعنى بالزيادة أو النقصان، إذا كان موضوعًا ذا حساسية (الكتابات المذهبية مثلا)، أو اذا احتاج الباحث إلى نقض والاعتراض على فكرة مخالفة، فهنا لا بد من نقل حرفي للعبارات. وهناك عدة محددات للنقل الحرفي للمعلومة من المصدر، وعليه يجب ان يتم نسخ النص الأصلي بعبارته، وعلامته الإملائية، وحتى في

[1] عبد الوهاب بن ابراهيم، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ط6، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1996م، ص 112.

أخطائه، وهذا النوع من النقل الحرفي يجب ان يوضع بين شولتين"" أو مطتين-- او قوسين() أو ما إلى ذلك.

2- أن يعيد الباحث صياغة أفكار النص بأسلوبه الخاص، مع وجوب التثبت من أن النقل الجزئي للمعلومة لا يحيد بالناقل عن الفكرة الصحيحة التي يطرحها المنسوخ عنه، وتعتمد هذه الطريقة من المنقول إذا ما كان هناك ضعف في التعبير بالنص المنقول، أو أنه معقد الأسلوب يصعب فهمه من القارئ او العامة، هنا يتجه الباحث او الطالب إلى إعادة صياغته بأسلوبه الخاص.

3- وهناك طريقة التلخيص، وهي أن يذهب الباحث إلى تلخيص موضوع كامل، أو فكرة بأكملها؛ فيعيد الصياغة بأسلوبه الخاص، لكن على الباحث ان يتجنب تحريف المعنى، وعليه الاحتفاظ بالفكرة والموضوع كما جاءت من النص الحقيقي.

4- وهناك طريقة أخرى هي الاختصار، وهذه الطريقة دقيقة جدا، وتحتاج على باحث او طالب ذو كفاءة كبيرة، كما يجب ان يكون متمكنا في اللغو ومضانها، وهذه الطريقة تهدف إلى تقليص عبارات النص المنسوخ أو الحقيقي إلى مقدار يكتفي خلالها الطالب من ايصال المعنى وتحديد المراد من الفكرة المختصرة، مع وجوب التحلي بضوابط الاختصار مثل الاحتفاظ بأسلوب المؤلف، ووجهة نظره، واستعمال عباراته وكلماته المعتمدة في نصه الاصلي.

5- طريقة الشرح والتحليل والتعليق ويضطر فيها الباحث على الغوص في معنى النص الاصلي وتقديم شروح وتحليلات لإيضاح المراد من الفكرة المطروقة في النص الاصلي حتى يمكن للقارئ او العامة فهم معناها بسهولة، كما يحتاج الباحث او الطالب الى التعليق على العبارات المنقولة من المصدر، وهنا يدخل جانب حضور الباحث في دراسته، والتعليق هنا قد لا يعني النقد بالحجج او البراهين، فقد يكفي التعليق على المحتوى بإبداء انطباع معين على ما يحويه النص الاصلي مع ضرورة الاحالة اليه وتمييزه[1].

[1] عبد الوهاب بن ابراهيم، كتابة البحث العلمي، ص 113-115.